

الدرس التاسع والثلاثين من شرح (الشمائل المحمدية) للدكتور

حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يليق بجلال ربنا سبحانه وتعالى واثني عليه بما هو اهل له

من الخير والفضل والالانعام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:10](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله صفوة الانام وخير خلق الله اجمعين. اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته

وصحabته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:38](#)

فهذا مجلس متجدد اخوتي الكرام من مجالس شمائل النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام مجلس يكثر فيه احدنا من الصلاة والسلام

على النبي الاكرم صلى الله عليه واله وسلم في مكان مبارك كهذا رحاب بيت الله الحرام - [00:00:57](#)

وفي ليلة شريفة كهذه ليلة الجمعة ونحن بذلك نمتثل ندبه لنا عليه الصلاة والسلام بالاكثار من الصلاة والسلام عليه في هذه الليلة

الشريفة المباركة وما من شك ان احدنا اذا جلس مجلسا يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر فيه سنته ويذكر فيه اخباره -

[00:01:19](#)

ويذكر فيه شمائله ويذكر فيه سائر احواله سينبعث ولا شك صلاة وسلاما على النبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وهذا مما

يزيد ايمان العبد ومما يزيد حبه لعلمه بمزيد من الدوافع التي تبعثه على الايمان والحب الصادق لرسول الله صلى الله عليه -

[00:01:45](#)

واله وسلم هذه الليلة الشريفة المباركة ويوم الجمعة ايضا اليوم المبارك في ايام الاسبوع مما يملأ به العبد وقته طاعة وامثالاً ان يكثر

من الصلاة فيه والسلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم. ويحمله على ذلك امثاله لندبه صلى الله عليه - [00:02:10](#)

وسلم وامثاله قبل ذلك لامر ربه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه تسليماً. نور اطل على الحياة رحيماً.

وبكفه فاض السلام عميماً. لم تعرف الدنيا عظيماً مثله - [00:02:32](#)

صلوا عليه وسلموا تسليماً. فالله صل وسلم وبارك عليه ثم لم تزل هذه المجالس ايها الكرام متتابعة نتصفح فيها ابواب الشمائل

المحمدية. نتصفح فيها دقائق احواله عليه الصلاة والسلام في شأنه في الحياة اجمع - [00:02:52](#)

مرت بنا ابواب ذكرنا فيها من التفاصيل المتعلقة بجوانب حياته ما دق منها وما جل. وما صغر وما كبر بغية ان يكون للمؤمن نصيب

عظيم. من المعرفة التامة الوافية باحوال النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:12](#)

ان يعرف احواله وهديه وسننه في كل باب من ابواب الحياة ليس في العبادات التي يقف فيها بين يدي ربه فحسب ولكن في كل شيء

في الطعام والشراب في اللباس والنام والاستيقاظ في الدخول والخروج وفي ادق من ذلك كما مر بكم في سائر الابواب -

[00:03:32](#)

انقضى الحديث في ليلة الجمعة الماضية عند باب ما جاء في ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وباب ما جاء في مزاحه عليه

الصلاة والسلام والباب الذي تعنف فيه الليلة هو باب ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر - [00:03:56](#)

وهل للشعر حضور في حياة رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم الجواب نعم وذلك لان الشعر ديوان العرب كما يقال والمقصود به ان

الشعر اصبح في حياة العرب ديوانا يحفظون به تاريخهم - [00:04:18](#)

ويؤرخون به لحوادثهم ويحفظون فيه اخبارهم وايام حياتهم. فاصبح الشعر عند العرب بمنزلة عظيمة. يحتفون به وينشدونه ويحفظونه ويتفاخرون به ولان العرب امة امة لسان فقد اصبح الشعر من فنون اللسان التي يتفاخرون بها - [00:04:37](#)

وصار من امجاد العرب انشاد الاشعار وحفظها وقولها وان يقول القائل قوله فتسير بها الركبان فلذلك غدا الشعر علامة فارقة في امة العرب. فهو ديوانهم ومعقل فصاحتهم ومولد فخرهم ايضا - [00:05:01](#)

اعاليهم ولما بعث النبي عليه الصلاة والسلام بعث في هذه الامة التي تحتفل باللغة والتي تهتم باللسان وكان للشعر منزلة عظيمة وحظوة بليغة في حياة العرب لكن نبينا عليه الصلاة والسلام لم يكن شاعرا - [00:05:20](#)

كيف وقد قال الله عز وجل له وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين فكيف فكيف لافصح العرب لسانا صلى الله عليه وسلم ان يكون بعيدا عن اعظم ما تفاصحت به العرب وهو الشعر - [00:05:40](#)

الجواب ان ذلك عصمة من الله لنبيه عليه الصلاة والسلام وذلك انه لما اتى بالوحي بهذا القرآن العظيم وهو في اعلى درجات الفصاحة والبلاغة والبيان والاعجاز وسحر الكلام عجز العرب - [00:06:02](#)

عن ان يجاروا هذا القرآن. بل وتحداهم القرآن انسا وجنا قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً فتحداهم القرآن في الاتيان بمثله بعشر سور مثله مفتريات - [00:06:21](#)

بسورة من مثله فعجزوا فلما كان القرآن بهذه المثابة وقد فاق في بيانه وفصاحته كلما كانت تعهده العرب من قول الشعر والتفاخر به فقد اغلق الباب امام رسول الله عليه الصلاة والسلام عن قول الشعر واتيانه - [00:06:43](#)

بل يأتي التنصيص في كتاب الله الكريم في الفارق العظيم بين كتاب الله الكريم اعجازا وفصاحة وبلاغا وبيانا بفارق بينه وبين ما تعهده العرب في لسانها من الاشعار. فاسمع الى قول الله انه لقول رسول كريم. وما هو بقول شاعر - [00:07:05](#)

قليلما ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلما ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ويمضي سياق القرآن في اثبات عصمة النبي عليه الصلاة والسلام. ثم تأمل الان في هذه الحكمة الالهية العجيبة - [00:07:25](#)

ان يعصم الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن قول الشعر واتيانه. مع انه يطوى له الكلام طيا. ويجمع له الكلام جمعا عليه الصلاة والسلام فقد اوتي جوامع الكلم. وينطق بالعبارات يسيرة القليلة المعدودة وفي طياتها من - [00:07:43](#)

والحكم والفوائد ما يعجز عنه الناس في استقصائه وتتبعه والبحث عنه. ومع ذلك فلم يكن له ان يتأتى باب الشعر صونا لهذا الدين ولهذا الوحي العظيم واثباتا واعجازا لما اتاه من رب العالمين. فيبقى باب الوحي مأمونا - [00:08:03](#)

خلقاء ويبقى هذا الباب العظيم ايضا محفوظا عن التكهن بمثله. فيأتي كبار قريش الى مجلس رسول الله عليه الصلاة والسلام فيستمع منه بضعا من الايات. فيرجع احدهم فيقول والله يا قوم لقد سمعت شعر العرب فما هو بنجزهم - [00:08:23](#)

ولقد اتيت الكهنة فما هو ايضا بدندنتهم ولا برجزهم لكنه كلام لا يعلوه كلام ففطنت العرب ان الوحي بسياقه وبصياغته وبسبكه وبعجيب الفاظه وبيانه ما هو الا وحي من رب العالمين. بعد كل الذي تقدم رعاكم الله - [00:08:43](#)

فان الشعر يبقى سمة من سمات العرب ويبقى ايضا شأنا من شؤونهم الذي لا انفكاك لهم عنه. وعاشوا حياتهم كذلك عناية به وانشادا له وافتخارا به كما اسلفت قبل قليل ومع ذلك فان الشعر عذب - [00:09:07](#)

تستسيغه اسماع العرب وتطيب به نفوسهم وتأنس به مجالسهم. فكانت ولم تزل العرب تحتفي بالاشعار وتقولها في مجالسها وللشعر عندهم في نفوسهم وقع ليس لغيره من الكلام فربما اتى الفصيح - [00:09:26](#)

البليغ ذو البيان. فتكلم بالكلام فاجزل وابلغ واحسن. فيأتي شاعر في قصيدة لا يبلغ وقت القائها ربع ما تكلم فيه القائل الاول فاذا هو يفوقه وقعا في نفوس العرب لما للشعر عندهم من مكانة وحظوة - [00:09:45](#)

اثر كبير ومع ذلك فان اعذب الشعر اكذبه كما يقولون فان الشعر انما هو مبني على خيالات الشاعر وعلى اتساع افاق احلامه ومخيلته فتنشأ له معاني وتنقاد له الالفاظ فيبدع الشاعر كلما كان اعظم اتساعا في الخيال. وكلما كان اكثر اغراقا ايضا في الاوهام -

ولهذا قال الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب - [00:10:31](#)

ينقلبون بعد هذا كله اعلم رعاك الله ان نبينا عليه الصلاة والسلام لم يكن شاعرا ما قال الشعر ولم يعيشه عليه الصلاة والسلام اشتغالا به. لكنه عربي من امة العرب - [00:10:52](#)

فما كانت لحياتهم فكاك عما تعيشه العرب اعني الشعر والاشتغال به. فهل قاله عليه الصلاة والسلام؟ وهل كان يحب الشعر ويفرح به وهل ينشد في مجالسه؟ وهل كان يأذن للشعراء ان يلقوا اشعارهم بحضرته وبين يديه؟ هذا - [00:11:08](#)

هو الباب الذي نتدارسه الليلة باب ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:11:28](#)

نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين والمستمعين بعض ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:11:47](#)

قيل لها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل بقوله ويأتيتك بالاخبار من لم تزوده هذا جواب عن السؤال الذي سأله قبل قليل. سئلت امنا عائشة رضي الله عنها - [00:12:06](#)

هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر اذا معلوم ابتداء انه ليس بشاعر عليه الصلاة والسلام لكن السؤال الان هل كان يتمثل بشيء من الشعر بمعنى؟ هل كان يستشهد ببعض ابيات من الشعر يقول - [00:12:28](#)

على لسانه وتجري من فمه عليه الصلاة والسلام السؤال الذي وجه لعائشة رضي الله عنها اجابت عنه فقالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل بقوله ويأتيتك بالاخبار من لم تزودي - [00:12:50](#)

ابتداء افطا الى السؤال لما سئلت هل كان يتمثل بشيء من الشعر فاذا كان محل اتفاق انه لم يكن ينشد الاشعار عليه الصلاة والسلام ولم يكن ينظمها وما اوتيتها عليه الصلاة والسلام. هذا اولا - [00:13:09](#)

اما ثانيا فان تمثله بالاشعار رغم ما اجابت به عائشة رضي الله عنها فانه كان نذرا يسيرا قليلا محدودا. والا لو كان جريان الشعر على لسانه صلى الله عليه وسلم كثيرا مستفيضا واذ لو كان يقوله في خطبه وفي جلساته مع اصحابه - [00:13:28](#)

لنقل ذلك نقلا مستفيضا ولعرف ولما كان هناك داع للسؤال فان سئلت عائشة رضي الله عنها هل كان يتمثل بالشعر فمفاد ذلك انه لم يكن حاضرا عند من يتصفح في سيرته - [00:13:52](#)

وفي اخباره وفي احواله واقواله عليه الصلاة والسلام لا تجد الشعر حاضرا في مقولاته وعباراته. ولذلك سئلت فاجاب بالايجاب النعم. نعم كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل بقوله ويأتيتك بالاخبار ما لم من لم - [00:14:09](#)

ودي والحديث هنا ذو شطرين قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة وابن رواحة هو عبدالله ابن رواحة الانصاري الخزرجي احد كبار الصحابة الانصار سنا وقدرا شهد بيعة العقبة فكان احد النقباء - [00:14:29](#)

وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وكان من الحاضرين في نصرته عليه الصلاة والسلام في كل موقعة وفي كل غزوة وفي كل المحافل عدا فتح مكة وما بعدها - [00:14:48](#)

ذلك انه استشهد رضي الله عنه في غزوة مؤتة فهو احد الامراء الثلاثة الذين امرهم نبينا صلى الله عليه وسلم على جيش مؤتة. المسمى بجيش الامراء او غزوة امراء والثلاثة هم زيد ابن حارثة. وجعفر بن ابي طالب وعبدالله بن رواحة. وقد استشهد ثلاثتهم رضي الله عنهم في هذه - [00:15:03](#)

الغزوة العظيمة سنة ثمان للهجرة. فابن رواحة رضي الله عنه احد كبار الصحابة الذين عاشوا جهادا وتضحية ونصرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختم حياته بالشهادة رضي الله عنه وارضاه. فعاش حياته نصرة - [00:15:29](#)

بسيفه وبلسانه اما بسيفه فقد مات غازيا مجاهدا رضي الله عنه وارضاه. واما لسانه فالشعر الذي كان ينصر به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. واعلم رعاك الله ان عبد الله بن رواحة - [00:15:49](#)

وحسان ابن ثابت وكعب بن مالك رضي الله عنهم اجمعين. ثلاثهم كانوا شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان كان اشهرهم حسان لكنه مع ابن رواحة ومع كعب ابن مالك كانوا يمثلون الجبهة الشعرية التي تنصر نبينا صلى الله عليه وسلم وكانوا ينصرون -

[00:16:07](#)

انه وينشدون الابيات دفاعا عنه. بل ان ابن رواحة رضي الله عنه على وجه الخصوص من بين اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام كان كان يغذي مشاعر المقاتلين المجاهدين في الغزوات. وكان يلهب فيهم الحماسة. وكان ينشد - [00:16:29](#) التي تدفعهم نحو القتال ورفع الهمم والحث على فداء انفسهم وما يملكون لرسول الله عليه الصلاة والسلام فابن رواح صاحب حظوة كبيرة في قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام. فكان يحب شعره - [00:16:49](#)

وكان يتمثل بشيء مما كان يقوله ابن رواحة بحضرته او بين يديه عليه الصلاة والسلام. قالت عائشة كان يتمثل بشعر لرواحه وابن رواحة له ابيات يقولها على البديهة فشاعر حاضر - [00:17:06](#) وكانت ايضا قريحته دفاقة رضي الله عنه وارضاه. فينشده من غير تحضير ولا استعداد. فاذا ما دعا الموقف لانشاد الشعر انشد ومن ابياته المشهورة على السنة الناس ابياته التي يرجز فيها اه حماسه رضي الله عنه في غزوة احد لما يقول تالله لولا الله ما اهتدى -

[00:17:23](#)

لدينا ولا صمنا ولا صلينا الكافرون قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنه ابينا انا اذا صيح بنا اتينا وبالصياح عولوا علينا فثبت الاقدام ان لاقينا وانزلا سكينه علينا فكانت هي وجملته ابيات يقولها ابن رواحة. فكان يتمثل ببعضها رسولنا صلى الله عليه واله وسلم. وسيأتي بعد حديثين - [00:17:45](#)

موضع اخر لشيء من شعر عبدالله بن رواحة. والشاهد اذا في الباب ان النبي عليه الصلاة والسلام ربما تمثّل بشيء من الشعر ومن كان ومن الذي كان يتمثل به من الشعر ابيات ابن رواحة رضي الله عنه وارضاه. قالت عائشة رضي الله عنها ويتمثل - [00:18:11](#) بقوله ويأتيك بالاخبار من لم تزوده هو ايضا من ابيات عبدالله بن رواحة وليس كذلك لكن قوله ويأتيك بالاخبار من لم تزودي هي من الابيات المشهورة في قصائد العرب لطرفة ابن العبد احد الشعراء -

[00:18:32](#)

جاهليين واحد اصحاب المعلقات لكن الرواية هنا في هذا السياق اوهمت ذلك. والا ففي بعض الفاظ الرواية المخرجة في كتب السنن. ويتمثل بقول طرفه ويأتيك بالاخبار من لم تزوده. والمقصود ان هذا البيت او شطر البيت ويأتيك بالاخبار من لم تزودي هو تنمة -

[00:19:00](#)

البيت الذي اوله ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا. ويأتيك بالاخبار من لم تزودي. وفي المخرج في بعض طرق الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استغاث الخبر - [00:19:24](#)

يعني اذا ابطأ عنه الخبر الذي ينتظره او ارسل يبحث عن امر فابطأ الجواب كان يتمثل بهذا البيت. بل بشطر البيت. ويأتيك بالاخبار من لم يعني لا تعجلن على شيء - [00:19:38](#)

ويوشك ان يأتيك بالخبر من لم تطلب منه انت الخبر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزودي يعني من لم تزوده او تعطه الزاد ولم تطلب منه - [00:19:55](#)

او تكلفه بان يأتي لك بالخبر. وذلك كناية عن ان الخبرات لك لا محالة فلا تفزعن ولا تقلق يساق لك الخبر من غير الطريق الذي تنتظر فلا تجزع لذلك ولا تعبأ به كثيرا - [00:20:10](#)

فهذا اذا تنمة حديث عائشة انه كان يتمثل بشعر ابن رواحة وبهذا الشطر من البيت لطرف ابن العبد. اما ابن رواحة كثيرة وقصائده ايضا ذائعة ولعل من اشهرها في الرواية عنه رضي الله عنه تلك التي ختم بها يوم غزوة - [00:20:28](#)

فانه لما خرج اميرا على الجيش هو وصاحبا اعني جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة رضي الله عنه وخرج على مشارف المدينة وخرج الصحابة يودعونهم جميعا رضي الله عنهم اجمعين فانشد ابن رواحة ابياتا تمنى فيها - [00:20:48](#)

هذا فكتب الله له ما تبنى فيها. يقول رضي الله عنه لكنني أسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات فرع ان تقذفوا الزبد او طعنة بيدي حرانة
 مجهزة بحربة تنفذ الاحشاء والكبد حتى يقال اذا مروا على جدث يا ارشد الله من غاز وقد رشد - [00:21:08](#)

فكتب الله له الشهادة في مؤتة فكان احد امرائها الثلاثة الذين خلد التاريخ ذكرهم. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة قالها شاعر - [00:21:33](#)

وفي رواية اشعر كلمة تكلمت بها العرب. كلمة لبيب الا كل ما خلا الله باطل وكان امية ابن ابي الصلت ان يسلم هذا الحديث الاخر من
 رواية ابي هريرة رضي الله عنه - [00:21:53](#)

في باب ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشعر فيه انه اثني اثني على شطر بيت على شطر بيت وانه اصدق كلمة
 تكلمت بها العرب في كلمة لبيد - [00:22:09](#)

وهو لبيد بن ربيعة بن مالك العامري لما قال الا كل ما خلا الله باطل وفي الحديث ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام اثني على شعر
 امية ابن ابي الصلت وانه كاد ان يسلم - [00:22:27](#)

لم يسلم فالحديث فيه جزئان الاول ثناؤه عليه الصلاة والسلام على ذلك الشطر من البيت للبيد ابن ربيعة بن مالك ولبيد شاعر فحل
 ومخضرم من كبار شعراء العرب ذو شرف وجاه وامرة - [00:22:46](#)

قدم ووفد على النبي عليه الصلاة والسلام فاسلم وكان شعره حسنا وكان من افضل الشعر بل يكفيه الثناء العطر من فم رسول الله
 عليه الصلاة والسلام وهو ان اصدق كلمة قالها شاعر او اصدق كلمة تكلمت بها العرب او اشعر كلمة تكلمت بها العرب - [00:23:05](#)

على اختلاف الروايات هي كلمة لبيد الا كل ما خلى الله باطل فلا باب لاحد بعد اليوم ان يأتي فيثني على بيت انه اصدق في الشعر
 وابلف بعدما اثني رسول الله صلى الله عليه - [00:23:29](#)

وسلم على بيت لبيد في ذلك البيت لما قال الا كل ما خلا الله باطل. واما القصيدة التي انشأ فيها لبيد هذا البيت جملة ابيات يقول
 رضي الله عنه الا كل شيء ما خلا الله باطل - [00:23:44](#)

وكل نعيم لا محالة زائل. وكل ابن انثى لو تناول عمره الى الغاية القصوى. فللقبر وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهيّة تصفر منها
 الانامل. وكل امرئ يوما سيعرف سعيه اذا حصلت عند الاله الحاصل - [00:24:00](#)

فقال رسولنا عليه الصلاة والسلام اصدق كلمة قالها شاعر الا كل ما خلا الله باطل ولكن الشطر الاخر في البيت وكل نعيم لا محالة زائل
 فقد روي ان عثمان بن مظعون لما سمع لبيدا يقول الا كل ما - [00:24:24](#)

الله باطل قال له صدقت فلما قال وكل نعيم لا محالة زائل قال كذبت فان نعيم الجنة لا يزول فقال له صدقت في شطر البيت
 واخطأت في الاخر فليس كل نعيم زائل بدليل بقاء نعيم الجنة ابدى سرمديا ويروى ذلك - [00:24:42](#)

ايضا في حديث مرفوع فقوله الا كل ما خلا الله باطل كلمة كلمة قالها لبيد في شعره اعجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثني
 عليها خيرا وذكر انها اصدق ما تكلمت به العرب وافضل ما نطقت به في اشعارها - [00:25:02](#)

بقي ان تعلم ان لبيدا لما اسلم رضي الله عنه وارضاه فانه امتنع عن قول الشعر بعد اسلامه وكف عنه تماما. يقال انه لم يقل بعد
 اسلامه بيتا واحدا ويقول ان الله شرفني بالقرآن فلا اقول بعده الشعر ابدا - [00:25:20](#)

في بعض الروايات يقول بعد ان اتاني الله بالبقرة وال عمران اقول الشعر يعني اوتيت افصح الكلام واعجبه واعذبه واعظمه فاي
 مجال للشعر بقي بعد؟ مع فحولة شعره رضي الله عنه وارضاه. ويقال ايضا انه في خلافة الفاروق عمر رضي الله عنه استدعاه -
[00:25:40](#)

فقال انشدني شيئا من الشعر يا لبيب. قال والله ما قلت الشعر بعد اذا اسلمت يا امير المؤمنين وكان يأمر له في العطاء من بيت المال
 بخمس مئة دينار فاصر عليه عمر فقال لا والله اما وقد اكرمني الله بالبقرة وال عمران فلا اقول الشعر بعدها فزاد عمر عطاؤه من
 خمس مئة الى الفين - [00:26:01](#)

له ودعما له رضي الله عنه وارضاه. فهذه اصدق كلمة قالها شاعر. مقولة لبيب الا كل ما خلا الله باطل في الشطر الاخر من الحديث

يقول نبينا صلى الله عليه وسلم وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم - [00:26:23](#)

امية ما اسلم قوله كاد ان يسلم لانه عليه الصلاة والسلام رأى في شيء من اشعار امية ابن ابي الصلت قربا الى الايمان ورأى فيه ايضا من الحكمة التي كان يعطاها بعض شعراء العرب شيئا او قربا من الوصول الى الحقيقة. والى العقيدة والى الايمان - [00:26:42](#)

بالله عز وجل لكنه ما اسلم وبقي على كفره ومات كافرا بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لكنه كان احكيما وسيدا مطاعا وذو مكانة ورأي سديد في قومه فلم يسلم ومات على كفره. دل الحديث بشطريه في - [00:27:05](#)

نائي على مقولة لبيد وفي الاشارة الى قرب اسلام امية قبل موته يشير الى علم رسول الله عليه الصلاة والسلام بالشعر والا ما تأتى له ان يحكم على شعر امية ابن ابي الصلت ولا على شعر لبيد ولا على قياس كلمة لبيد باشعار العرب - [00:27:25](#)

اذا كان عليه الصلاة والسلام غير منك عما نشأت عليه العرب من العناية بالشعر والحفاوة به والاهتمام لكنه لكن انه لم يكن شغلا شاغلا له عليه الصلاة والسلام. ولم يكن ايضا يخصص له الاوقات او ينشئ له المجالس الطوال الا بين الحين والحين - [00:27:48](#)

اذا عرض وتأتى له الشعر استمع له عليه الصلاة والسلام فدل الحديث في سياقه كما سمعت على ما جاء في عناية رسولنا عليه الصلاة الصلاة والسلام بالشعر نعم عن جد ابن سفيان البجلي قال - [00:28:08](#)

اصاب حجر اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدميت فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيتي حديث جندب رضي الله عنه وارضاه اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما وغيرهما ايضا من اصحاب السنن - [00:28:26](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يسير ذات يوم في طريق فاصاب حجر اصبعه عليه الصلاة والسلام فدميت يعني نزل منها الدم وذلك انه لما كان يمشي اصابته قدمه في المشي او في الخطو حجرا كان في الطريق - [00:28:47](#)

فربما تأثر به الاصبع فدمي. يعني خرج منه الدم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت وهذا بيت من شعر عبدالله بن رواحة رضي الله عنه وارضاه - [00:29:09](#)

وهذا شاهد لحديث عائشة ربما كان يتمثل بشعر ابن رواحة فهذا موطن شاهد انه تمثل في هذا الموقف ببيت لعبدالله بن رواحة رضي الله عنه وارضاه. والمقصود تهوين ما يصيب المسلم من المصائب - [00:29:30](#)

وانه عليه الصلاة والسلام لما دميت اصبعه الشريفة التفت يهون على نفسه بهذا البيت. هل انت الا اصبع دميتي في سبيل الله ما لقيت. يعني ليس شيء يستحق ان يهتم او يغتم له الانسان ما هو الا اصابة اصبع وفي سبيل الله - [00:29:49](#)

ان يلقي ذلك يهون ما اصابه صلى الله عليه واله وسلم والابيات هذه كان قد قالها عبدالله بن رواحة رضي الله عنه ايضا في غزوة مؤتة. وهو يحث نفسه ويحث صحبه ورفاقه - [00:30:09](#)

على الغزو والجهاد وحسن البلاء في القتال. لما قال رضي الله عنه يا نفس الا تقتلي تموتي هذا حمام الموت قد صليتي. ان تسلمي اليوم فلن تفوتي او تبتي فطالما عوفيتي. وما تمنيت فقد اعطيت - [00:30:25](#)

تفعلي فعلهما هديتي ان تفعلي فعلهما يقصد صاحبيه زيدا وجعفر رضي الله عنهم اجمعين. يقول ان تفعلي فعلهما هديتي. يعني ان تفعلي ما فعل من للجيش وحمل الراية ونيل الشهادة بشرف في سبيل الله فهي الهداية المنشودة. وكان فيها ايضا قد قال - [00:30:43](#)

هل انت الا اصبع دميتي وفي سبيل الله ما لقيت. فالشاهد في الحديث تمثل نبينا صلى الله عليه وسلم بالشعر وعنايته به على هذا القدر كما ترى فلم يكن صلى الله عليه وسلم - [00:31:09](#)

يصعد المنابر لينشد الاشعار ليس الى هذا الحد ولم يكن ايضا عليه الصلاة والسلام يجمع الشعراء في مجلسه يستنشدهم ويسمع من فصيح ما ينشدون ايضا ليس الى هذا الحد لكنه في المقابل ما كان يذم الشعر مطلقا - [00:31:26](#)

ولا كان ينهى عن قولة الشعر بل ايضا ما كان عليه الصلاة والسلام يرى ان الشعر لا ينبغي ان يكون في بعض المواضع بل ينشد الشعر بين يديه. بل وفي مسجده عليه الصلاة والسلام وقد بوب له البخاري وغيره في كتبهم في رواية السنة - [00:31:44](#)

بانشاد الشعر في المساجد اشارة الى جواز ذلك ومشروعيته. اذا فليس هو باطلا من القول وليس لكن الشعر كلام كلام حسنه حسن

وقبيحه قبيح فمتى كان صادقا ومتى كان ايضا في غرض المشروع كنصرة الاسلام وخدمته والذب عن حياضه فهو ولا شك غرض ممدوح - [00:32:04](#)

يحمد فاعله ويعد له من البذل في سبيل الله وفي نصرة الدين. سواء بسواء كما حصل مع الصحابة الكرام رضي الله عنهم اجمعين. فقلوه عليه الصلاة والسلام هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لاقيت. فائدة في قولك اصبع - [00:32:31](#)

باللغة العربية فانها تثلث فيها الهمزة بمعنى انه يجوز في همز اصبع فتحتها وضمها وكسرها فتقول اصبع واصبع واصبع ويجوز ايضا في باءها الثلاثة ايضا. الفتح والضم والكسر فيتحصل لك تسعة وجوه في نطق لفظة اصبع - [00:32:51](#)

فتح وكسر وضم الهمزة ومثلها في الباء فتح وضم وكسر فسواء فتحت الهمزة واتيت باي حركة في الباء فقد اصبت. تقول اصبع وتقول اصبع وتقول اصبع. على كل فكيف ما نطقتها فلا تخف لن تخطئا - [00:33:14](#)

فهي صواب على كل وجه لصحة الوجوه الثلاثة في كل من الهمز وفي كل من الباء ايضا. نعم عن البراء بن عازب قال قال له رجل افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا يا ابا عمارة - [00:33:32](#)

فقال لا اللهم والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ولي سرعان الناس تلقتهم هوازن بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته - [00:33:51](#)

وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب آخذ بلجامها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب هذا شاهد ثالث لتمثل نبينا صلى الله عليه وسلم بالشعر - [00:34:10](#)

والقصة يا كرام في غزوة ثقيف بعد فتح مكة لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان سنة ثمان من الهجرة ما فرغ من فتح مكة وافر الله عز وجل عينه بدخول مكة في الاسلام واهل قريش من بقي منهم الى ذاك الوقت وقد اصبحوا مسلمين - [00:34:29](#)

توجه عليه الصلاة والسلام الى الطائف وحصل هناك بعض اللقاءات بينه وبين تلك القبائل منها غزوة ثقيف وحصار الطائف وغزوة اوطاس وما حصل فيها من المواقف التي انتهت ايضا بدخولهم في الاسلام - [00:34:49](#)

في غزوة ثقيف حصل هناك وفي غزوة حنين حصل هناك لقاء اشتد بين رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومن معه من الصحابة الاوائل ومن مسلمة الفتح ايضا وبين ثقيف وهم اهل الطائف - [00:35:08](#)

وقبيلة آهوازن وغيرها. واشتد القتال. وفيه نزل قوله تعالى في سورة التوبة لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتم فلم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين - [00:35:26](#)

ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء كافرين فكانت في غزوة حنين شيء من التراجع في صفوف شيء من التراجع في صفوف المسلمين. وانهزم الجيش في اوله - [00:35:47](#)

مر فيمن فر مسلمة الفتح الذين لم يتمكن الايمان من قلوبهم بعد وليس لهم ايضا من رصيد الايمان ولا النصرة ولا التضحية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما للصحابة الاوائل. في هذا الحديث يسأل البراء فقال له رجل افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا - [00:36:08](#)

والسؤال يعني عن غزوة حنين. فقال البراء لا والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم نفى ان يكون نبينا قد فر يوم حنين. او تولى عن القتال. قال ولكن ولي سرعان الناس - [00:36:32](#)

يقول ما تولى يوم حنين ولا فر من الموقعة الا سرعان الناس وقصد بهم رضي الله عنه وارضاه مسلمة الفتح الذين اسلموا للتو في مكة ولم يتمكن الايمان في قلوبهم. فلما رأوا ما اصابهم وخشوا الهزيمة والقتل فر بعضهم وليس كلهم. انما ثبت رسولنا - [00:36:50](#)

عليه الصلاة والسلام في موطن يعد احد اظهر مواطن بطولة نبينا وشجاعته بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام وتأتى ذلك المشهد في منظر عجيب موقف اهتزت له صفوف القتال وفر من اجله الكثير - [00:37:14](#)

ودخل الرعب في قلوب الجيش حتى ترك كثير منهم القتال في وقت وانتظروا بالقائد ان يكون محاطا بلحمة من الجيش. وان يكون اكثر افراد الجيش امانا واحتماء مع ذلك ينزل نبينا عليه الصلاة والسلام ساحة المعركة. في الوقت الذي فر فيه الناس يريد ان يثبت

فجعل ينادي في وسط الميدان يا اصحاب الشجرة يا اصحاب البيعة يذكر بالبيعة التي بايعها له اصحاب الحديبية يثبت الايمان في قلوبهم. ينادي المهاجرين ينادي الانصار وحسبك انك لو كنت ساعتها في الميدان وسمعت نداء بوصف يتعلق بك فانك تعود في

الحال. خصوصا وان المنادي هو رسول الله - 00:37:59

صلى الله عليه وسلم. فكان هذا في اظهر مواطن الشجاعة. لان ساعة انكشاف الجيش وساعة تفرق الصفوف هي اللحظة الحاسمة

التي ينبغي للقائد ان يكون في اكثر المواضع امانا واحتياطا - 00:38:24

لانه اسهل ما يكون الوصول اليه فقتله فانهاء القتال. اذا قتل القائد انهزم الجيش ومع ذلك يصدر صلى الله عليه وسلم الى وسط

الميدان. والميدان مكشوف. بل وينادي بصوته فيزداد انكشافا عليه الصلاة والسلام. والاعجب - 00:38:43

انه كان قد نزل الميدان ليس على بعير وليس على فرس بل على بغلة والبغلة ليست بالقوية في التحمل وليست ايضا بدابة للقتال

يقاتل عليها العرب عادة وليست مما يساعد على الفرار والهز - 00:39:03

اذا احتاج الامر الى الفرار. يدلك كل ذلك على انه اوتي ثباتا عليه الصلاة والسلام. ورباطة جأش اعتق قلب لو جمع ما في قلوب

المقاتلين انذاك ما وسعهم الا ثبات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فقد نزل - 00:39:20

الميدان كما قال هنا البراء قال ولكن ولي سرعان الناس تلقتهم هوازن بالنبل وهوازن هم اهل الطائف وكانت معروفة بشدة الرمي

وقوة اصابتة. قال تلقتهم هوازن بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته - 00:39:40

وابو سفيان ابن الحارث وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب اخذ بلجامها. يعني كان يهرول على بغلته وابو سفيان ابن عمه ابو

سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب. اخذ بلجام البغلة. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول بصوته انا النبي لا كذب انا ابن - 00:39:59

عبدالمطلب صلى الله عليه واله وسلم لم يقول هذا لم يقول هذا؟ لاسباب احدها كما قلت لك يريد ان يثبت بها قلوب اصحابه يقول

لهم انا هنا انا موجود وانا في الساحة بعد ما غادرت فعودوا الى مواقعكم للقتال - 00:40:19

وابقوا ايضا في اماكنكم حتى تنصروا بنصر الله. انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وسبب اخر انه عليه الصلاة والسلام يعلن ذلك

بصوت مرتفع يسمعه كل احد يظهر بذلك شجاعة - 00:40:39

وعدم تراجعته عن القتال بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. ويقولها ثالثا تفاؤلا وعظيم ثقة بنصر الله. لان الله قد قال له انا لننصر

وصولنا فقال انا النبي فكأنه يقول انا نبيك يا رب فأتني نصر الذي وعدت - 00:40:56

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فلما قال عليه الصلاة والسلام انا النبي لا كذب وشكل شطرا من رجز ناسب ان يتممه بقوله انا ابن

عبد المطلب فقال هذا تنميما لقوله انا النبي لا كذب. اما عبد المطلب فهو جده كما تعلمون - 00:41:21

فكيف انتسب بالبلوة اليه الجواب ان الجد اب كذلك وان الاب وابى الاب وان علوا هم اباء للرجل. وان الابن وابن الابن وان نزل فهو

ابن للرجل كذلك ويصح الانتساب اليه فقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ما قالها افتخارا وتعاليا وكبرا حاشاه عليه الصلاة

والسلام - 00:41:42

لكنها لكنه قالها استنزالا لنصر الله. وثقة بموعد الله وتفاؤلا وحسن ظن. والله كانك تقرأ في الجملة ما يحتاج اليه المسلمون في

اوقات المحن والشدائد والفترات العصيبة كالتي تعيشها الامة اليوم - 00:42:08

في اشد ما تكون الكربة حين تبلغ الروح الحلقوم ويرى الناس ملامح الانهزام ويرون الضعف قد دب في كل جانب وتفقد النفس اي

تعلق بلها بسبب من اسباب النصر فلا يبقى الا باب السماء - 00:42:29

عندئذ تبرز القلوب المؤمنة الواثقة بالله لتظهر حسن ظنها بالله. وقف عليه الصلاة والسلام وكان بشرا اعطى الاسباب مثل ما علمنا

اليوم. فنحن نقف في ساعة عصبية ينبغي الا يبلغ بالمؤمن ساعة مهما اصابه من الكرب - 00:42:46

والجهد والباء ومهما تعاظمت اسباب الضعف في الامة لا ينبغي ان يقع المسلم في خندق اليأس ولا الجزع ولا الاحباط كيف وله رب

كبير متعال كيف وله رب وعد بالنصر سبحانه وتعالى؟ كيف لنا رب - 00:43:06

وعدنا ووعدنا الحق ان دينه هذا باق الى يوم الدين. وانه منصور لا محالة وانه سيأتي اليوم الذي يدخل الله وعز وجل فيه هذا الدين بحيث لا يبقى بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل. فلدينا من الوعود الصادقة يا قوم - [00:43:25](#) اتشهد بصدق ديننا ونصر ربنا؟ فلم يبقى بعد الا ان تحمل القلوب المؤمنة هذا الوعد الحق بثقة وحسن ظن عظيم تفاؤل في نصر ربنا سبحانه وتعالى. هذا الموقف يتعلم منه المسلم اليوم. انا النبي لا كذب. يقول عليه الصلاة والسلام - [00:43:47](#) في ساعة انكشف فيها الجيش. وانسحب فيها الكثير وامتدت فيها يد العدو وكانت لهم الصولة والجولة في الميدان. ويوشك ان تقول انهزم جيش الاسلام ومع ذلك يبقى في عظيم ثقته بربه موصولا بهذا الوعد الحق ليقول انا النبي لا كذب - [00:44:07](#) كتب الله النصر يا قوم لهذا الدين رسلا وانبياء وافرادا وامما انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد في الدنيا وفي الآخرة ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين - [00:44:29](#) انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون. فالوعود الحققة مبذولة يا قوم ونصر الله عز وجل والله ما نشك فيه طرفة عين. لكننا بشر نضعف في مواقف الضعف ويعترينا الوهن في ساعات الشدة والكرب. هنا ينبغي - [00:44:49](#) فيما نتعلم ايها الاحبة من الشمائل المحمدية ينبغي ان نملأ القلوب ايمانا وثقة وحسن ظن بالله. والله ما ابصرت عينك رقعة من بلاد الاسلام فيها من الكرب والشدة والبلاء ما تتقطع له الاكباد - [00:45:10](#) وما تتفطر له ايضا الاكباد. وما تدمع له العيون دما لن تبصر رقعة في بلاد الاسلام بهذا الحال الا تزداد ثقة بقرب موعود الله فان الفرج انما يأتي بعد احكام الشدة حلقاتها على الحلق والابدان والقلوب - [00:45:28](#) ولا يبزغ الفجر الا اذا بلغ الظلام اشد ساعاته ظلمة واطباقا على الكون والفجر لا يأتي عقب غروب الشمس بساعة ولا بساعتين ولا بثلاث. فاذا غابت الشمس وامتد الظلام ساعات تلو ساعات. وبقي احدا في ظلام مطبق لا يكاد يرى يديه - [00:45:50](#) ولا يبصر من حوله ويستبطن النصر فيقول يا رب متى النور؟ متى الفجر؟ متى الاشراق؟ لا يزداد هذا الظلام اطباقا ويتوالى اعليه ولا يأتي موعد الفجر الا بعد ان يفرغ الظلام كل اسوداده - [00:46:12](#) فاذا انتهى بزغ نور الفجر فنحن كذلك نقول ما يحيط بهذه الامة بلاء ولا ينزل بها كرب ولا شدة ولا ضراء الا وربك من فوق سبع سماوات قد كتب لها فرجا ومخرجا - [00:46:29](#) وما علينا الا ان نبحت عن هذا المخرج والفرج والنصر مستصحبين الثقة العظيمة بالله ومتبطنين حسن الظن بالله. ونحن نتعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل غزوة حنين في تلك الساعة الشديدة وهو - [00:46:46](#) تقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب بقي ها هنا لفترة اخيرة قوله عليه الصلاة والسلام انا ابن عبد المطلب كما قلت لك يصح اثبات يصح اثبات البلوة ونسبة الانسان نفسه الى الجد - [00:47:05](#) واعتباره ابا وهذا صحيح لغة ولا حرج فيه لكن لا يصح ان تفهم من العبارة انه عليه الصلاة والسلام لما انتسب الى عبد المطلب فان ذلك يكسب عبد المطلب ايمانا واسلاما. كما يقوله بعض من يتكلف في - [00:47:24](#) فهم ولا يصح ذلك. فعدا بهم الظن الى ان هذه العبارة فيها شرف بالانتساب الى عبد المطلب فاذا تشرف صلى الله عليه وسلم بالانتساب الى عبد المطلب فان ذلك يعني ولا بد ان يكون عبد المطلب مسلما والا لو كان - [00:47:44](#) كافرا ما جاز له ان يتشرف بالانتساب اليه صلى الله عليه وسلم. وهذا كلام ساقط فان الرجل ينتسب الى ابيه مؤمنا كان او كافرا. وقد قال عليه الصلاة والسلام ليس منا من ادعى - [00:48:03](#) ليس منا من ادعى الى غير ابيه. فمن انتسب الى غير ابيه ليس هذا من اعمال الايمان في شيء فينسب الرجل الى ابيه ايا كان موقعه في الايمان او الكفر فاثباته الانتساب الى جده لا يثبت اسلاما لعبد المطلب. وقد دلت الأدلة واثبتت التواريخ والسير - [00:48:19](#) موت عبد المطلب كافرا نعم هو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وله من الشرف ابوته لرسول الله عليه الصلاة والسلام لكن يبقى الايمان مرتبها بشروط وشهادتين ودخول في الدين واداء للواجب المترتب - [00:48:39](#) على ذلك لا محالة. نعم انا انس ابن مالك رضي عنه عليه وسلم دخل مكة في راحة بين يديه يقول عن سبيله نضربكم على عن

مقيله الخليل قال له عمر - 00:48:57

رضي الله عنه راحة بين يدي رسول صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول قال صلى الله عليه عنه يا عمر ولا هي اسرع فيه هذا موطن اخر يشهد لتمثله عليه الصلاة والسلام بالشعر بل ولاناشاد الشعر بحضرته وبين يديه عليه الصلاة والسلام - 00:49:26

دخل مكة عليه الصلاة والسلام في عمرة القضاء وعمرة القضاء كانت بعد صلح الحديبية صلح الحديبية الذي كان في سنة ست من الهجرة كانت عمرة القضاء بعده بسنة فلما دخل عليه الصلاة والسلام عمرة القضاء وابن راحة كان يمشي بين يديه. وابن راحة كما

علمت قبل قليل انما استشهد في غزوة مؤتة سنة - 00:49:53

من الهجرة فجعل يتمثل عبدالله بن راحة بشعر في الحرم ها هنا والنبي عليه الصلاة والسلام معتمر يؤدي طوافا وسعيا والصحابة معه محيطون به متعلقون حوله. فجعل ابن راحة يقول خلوا بني الكفار عن سبيله - 00:50:16

اليوم نضربكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله يخاطب كفار قريش فقال له عمر مستنكرا يا ابن

رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر - 00:50:38

ظن عمر رضي الله عنه ان من تعظيم الحرم ومن توقيير مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ينشد فيه الشعر وان الشعر لون من الهزل لا ينبغي ان يقال - 00:51:00

في مثل هذه المواضع تعظيما للحرم. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام خلي عنه يا عمر الهي اسرع فيهم من نضح النبل يعني ابيات ابن راحة التي يقولها التي يقولها افتخارا بالاسلام وتهديدا للكفار هي اسرع فيهم من نضح النبل يعني وقع هذه الابيات - 00:51:14

نفوس كفار قريش اعظم من نضح النبل. يعني اعظم اصابة وتأثيرا فيهم من وقوع السهام التي تقع في نحورهم وظهورهم وصدورهم. عجيب! لكن هي هكذا امة العرب امة لسان وشعر وبيان. فربما كان بيت الشعر - 00:51:39

اعظم اثرا واشد نكاية من سيف يقطع الرقاب. بل ما تقوم الحروب بين العرب الا ببيت يقال. وقصيدة تنشد وشعر ينتشر فقامت العرب على رفع اقوام بالابيات بالشعر وعلى خفض اخرين. وعزت قبائل بالشعر وذلت قبائل اخر. فللشعر - 00:51:59

قال خلي عنه يا عمر فلهي فيهم اسرع من نضح النبل دل الحديث اذا على جواز انشاد الشعر في بيوت الله في المساجد. اذا كان له غرض صحيح وليس معنى ذلك فتح الباب فلا تنشد - 00:52:19

الاشعار لهزيل المقاصد والاغراض. ولا يتغزل ولا يتفحش به في بيوت الله. تعظيما لها. لكن المقصود عدم التحرج منه مطلقا ودل ذلك ايضا حينما سمعت على مبدأ عظيم ان انشاد الشعر وسيلة ينصر به الدين - 00:52:34

قال خلي عنه يا عمر فهي فيهم اسرع من نضح النبل. اذا للشعراء اليوم باب عظيم في نصرة الدين في كل موقف. وفي كل حادثة وفي في كل قضية يساهم الشاعر بلسانه وبفصيح ابياته كما يساهم المقاتل بقتاله. وكما يساهم - 00:52:52

بخطبته والعالم بعلمه. فالباب متاح لكل مسلم يملك الة ينصر بها الدين ان يفعل نصرة للدين ولسبيل الله وللمؤمنين. دل الحديث ايضا ان الشعر وان كان وسيلة ذات اثر عظيم في ايام العرب ولم تزل. دليل - 00:53:12

اذا على انه مهما تجددت في حياة الناس اليوم من الوسائل التي يمكن بها ان ينصر الدين فينبغي ان يفتح هذا الباب. وجدت في حياة الناس اليوم كثير من وسائل التواصل والتقنية. فاذا ما اتخذ بعض ذلك سبيلا - 00:53:32

الى نصرة الدين وكان ذا اثر وكان ذا وقع عظيم فيصدق فيهم ان تقول هي اسرع فيهم من نضح النبل. فليس القتال دوما الة وسلاح وليس نصر الدين ايضا محصورا على الة وسلاح لكن الباب متسع ولكل مسلم مجال ان يخدم دينه وان ينصر - 00:53:50

متى هو؟ وان يدافع ايضا عن نبيه صلى الله عليه وسلم بكل ما يملك في هذه الابواب المتعددة يبحث المسلم عن موقع يتشرف فيه ان يبذل خطوة نصرة لدين الله ودفاعا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:54:10

الست النبي عليه مئة مرة كان اصحابه وساكت وساكت وما تبسم في حديث جابر هذا اثبات انشاد الصحابة رضي الله عنهم للشعر في المسجد بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:54:32

وان لم يكن في المسجد فهو في مجلسه بحضرته صلى الله عليه وسلم. يقول جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مئة اذا

ليست مرة ولا مرتين ولا عشرا ولا عشرين. يقول جالسته مرات تجاوزت المئة - [00:54:59](#)

يريد ان يثبت لك المسألة لم تكن حضورا عابرا نقله لك لكنه شيء متكرر حضره رضي الله عنه. يقول وكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت - [00:55:16](#)

سكوته على ماذا يدل على الاقرار عليه الصلاة والسلام ولو كان ما يفعلونه منكرا لانكر ولو كان غير جائز لمنع صلى الله عليه وسلم. اما وقد سكت فدل ذلك على ان الامر سائغ وجائز شرعا. بل قال - [00:55:33](#)

ربما تبسم معهم والتبسم اعلى درجة في الاقرار من مجرد السكوت فاذا كان سكوته صلى الله عليه وسلم وحده دالا على الاقرار فان التبسم اعظم منه وارقى درجة فانه موافقة ورضا واقرار منه عليه الصلاة والسلام - [00:55:51](#)

والشاهد في الحديث كما سمعت انهم كانوا يتناشدون الشعر بحضرته وكانوا يذكرون شيئا من امر الجاهلية يذكرونه ولا شك تحدثا بنعمة الله ان هداهم للاسلام واستذكارا لمنة الله عليهم ان عصمهم من ان يفنوا اعمارهم على ذلك الضلال فعصمهم الله وهداهم لهذا

الدين العظيم - [00:56:14](#)

نعم عمرو بن عن ابيه قال عليه وسلم ثقافية قول امية ابن ما انشدت بيتا قال لي النبي عليه وسلم مئة تعني بيتا قال النبي عليه وسلم هذا لا يسأل - [00:56:37](#)

وميتون بالصلط مر ذكره قبل قليل في حديث عائشة لما عفوا في حديث ابي هريرة لما قال عليه الصلاة والسلام وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم كان في هذا الحديث في حديث عمرو بن الشريد عن ابيه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يستمع منه الشعر وذلك

انه كان رديفا - [00:57:10](#)

رسول الله عليه الصلاة والسلام ورديفه يعني راكبا خلفه على الدابة وهنا لفظة لطيفة. كان النبي عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يركب الدابة ويردف خلفه بعض اصحابه ما كان اردافه لعدد محدود من الصحابة - [00:57:32](#)

كل ما تيسر او اتفق ان يكون معه بعض اصحابه اركبه معه هذا الارداف فيه معان عظيمة اعظمها تواضعه عليه الصلاة والسلام وانه ما كان يرى بأسا ان يردف خلفه في الدابة اي رجل من اصحابه يكون معه ولا كان يأنف. عليه الصلاة والسلام. والله ما - [00:57:54](#)

على ذلك الا اصحاب النفوس الكبيرة تواضعا ونزولا واخباتا ولين جانب بابي وامه عليه الصلاة والسلام والا ان الدابة وان كانت تتسع الا ان الاوسع للمرء ولا شك ان يركب وحده - [00:58:16](#)

فاذا كان يردف خلفه فان في ذلك من المعاني ايضا مواساة صاحبه. بدلا من ان يكون راكبا وصاحبه ماشيا. فيجعله راكبا مثله اساويا مع عدم التساوي اطلاقا بين رسول الله عليه الصلاة والسلام واي احد في الامة لكنها المواساة المعنوية - [00:58:32](#)

وايضا فيها من المعاني العظيمة هذا الرفق واللطف والتعامل اللين منه عليه الصلاة والسلام مع اصحابه. اخيرا اعلم رعاك الله انه اردف ابن عباس واردف اسامة واردف بلالا وعددا كبيرا من الصحابة - [00:58:52](#)

حاول بعض اهل العلم جمعهم فبالغ بهم اكثر من اربعين صحابيا ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام اردفهم خلفه في الدابة. يقول كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته مائة قافية من قول امية ابن ابي الصلت الثقفي - [00:59:09](#)

كان راكبا خلفه فجعل ينشد بعض الابيات على مسمع رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول له قال امية فيعطيه بيتا كلما القى بيتا يقول له النبي عليه الصلاة والسلام وهيه عند العرب بمعنى زد - [00:59:29](#)

يعني يسمع البيت فيعجبه فيقول هيه ويجوز ان تقولها بالهمز ايهي ايه او هيه معناه زدني فاستمر الشريد في زيادة الابيات حتى بلغ مائة بيت بيتا تلو بيت. كلما القى بيتا في مسمع رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:59:48](#)

يقول له واستمر حتى انشدته مائة يعني بيتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كاد ليسلم يعني لما رأى في شعر امية ابن ابي السلط من الحكمة ومن الوقوف على عجائب الكون. ومن اقراره بكثير من مقتضيات الايمان. يقول ان كاد ليسلم - [01:00:11](#)

اشهد ان محمدا ومحل الشاهد في حديث عمرو بن الشريد في الباب انه عليه الصلاة والسلام استمع الى

الشعر وانه استكثر من سماعه لما رأى فيه من المعاني العظيمة والحكمة البليغة واثنى على المقول وذكر ان - [01:00:40](#)

ان القائل والمقصود به امية بن ابي الصلت لم يدرك الايمان فقال ان كاد ليسلم نعم قال رسول الله اخر عرفات الله يؤيد لا ينافقون حديث عائشة رضي الله عنها وهو الاخير في الباب - [01:04:59](#)

فيها اثبات لمكانة الشعر في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام وبعض الشعراء كحسان وقد تقدم معك في صدر هذا المجلس ان كلا من حسان ابن ثابت وعبدالله بن رواحة وكعب بن مالك كانوا من شعراء الاسلام. نصرة ودفاعا وتأريدا وجهادا بشعرهم مع -

[01:05:45](#)

الله عليه الصلاة والسلام وابرزهم واشهرهم واشعرهم حسان ولا شك رضي الله عن الجميع حتى لقب بشاعر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وصار يضرب بحسان المثل في النصرة بالشعر وفي قوله وانشاده دفاعا وتضحية وفداء - [01:06:08](#)

ونصرة كان بلغ به الامر عند رسول الله عليه الصلاة والسلام اعني حسان بن ثابت ان اتخذه شاعرا له فاذا ما قدمت الوفود بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام ومعها خطيبها وشاعرها يستدعي عليه الصلاة والسلام خطيبه وشاعره وخطيبه ثابت ابن قيس -

[01:06:28](#)

تبني شماس وشاعره حسان بن ثابت. فيفاخر ايضا بما عنده من الخطباء والشعراء. وكان حسان شاعرا مجيدا كان شعره يبلغ الافاق ويصل مكة فيبلغها ما قال حسان. فاثنى عليه النبي عليه الصلاة والسلام هنا في حديث عائشة - [01:06:48](#)

يضع له منبرا في المسجد يقوم عليه قائما. يعني اذا ما اراد ان يقول ابياته في نصرة الاسلام والدين يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:07:08](#)

ويقول ان الله تعالى يؤيد حسان بروح القدس. روح القدس جبريل عليه السلام ان الله تعالى يؤيد حسان بروح القدس ما ينافح او يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما ذاك - [01:07:27](#)

الا لشرف منافحته ومفاخرته برسول الله صلى الله عليه وسلم فنال التأييد الالهي من فوق سبع سماوات بامين الوحي وسيد الملائكة جبريل عليه السلام. ترى تم حسانا نحتاج في الامة - [01:07:46](#)

ان يفاخر وينافح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام كم حسانا ينتظر من الثناء والتأييد الالهي مثل ما حصل لحسان ابن ثابت رضي الله عنه كم حسانا سيسخر وقلمه نصرة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. ودفاعا عن جنابه الشريف وذبا للاعداء عن حياض هذا - [01:08:03](#)

الدين ونصرة وحماية لحمى هذا الدين العظيم. وللنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. والله لن يرتفع شاعر بشعره قط الا اذا سجلت ابياته وخلدت في التاريخ دفاعا ومنافحة ومفاخرة بنبينا صلى الله عليه واله وسلم وستكون - [01:08:27](#)

قولوا له حسنات يراها في كفته في الميزان. اذا اقبلت الخلائق تنتظر الحسنة ومثقال الذرة من الخير بين يدي الله سبحانه وتعالى ولن تعدم الامة خيرا ولا حسانا كحسان وان لنتنظر بثقة بنصر الله ووعدته ايضا - [01:08:48](#)

اصلا كنصر امة رسول الله عليه الصلاة والسلام في صدر الاسلام. املؤوا ليلتكم هذه صلاة وسلاما على النبي الكريم. ويوم الجمعة يوم غد هو يوم عظيم بابي وامي انت يا خير الوري. وصلاة ربي والسلام معطرا. يا خاتم الرسل الكرام محمد بالوحي - [01:09:08](#)

اني كنت مطهرا لك يا رسول الله صدق محبة وبفيضها شهد اللسان وعبر. لك يا رسول الله صدق محبة فاقت محبة من على وجه الثرى لك يا رسول الله صدق محبة - [01:09:28](#)

لا تنتهي ابدا ولن تتغير. صلى عليك الله في ملكوته ما قام عبد في الصلاة وكبر. فالله صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:09:45](#)